

24/3/2017بيروت،



https://www.facebook.com/pg/isp.usj/photos/?tab=album&album_id=1678180745530668

بيان صحفي

جلسات تشريعية محتدمة في جامعة القديس يوسف: التشريع قائم لبناء دولة القانون و الجلسات مفتوحة الى حين التوافق على صيغ نهائية

في إطار نشاط "برلمان الطلاب" الذي ينظمه سنويًا معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، انعقدت يوم الخميس 23 آذار 2017 جلسة تشريعية حافلة بالأعمال و بالنقاشات، جمعت أكثر من 150 تلميذا أتوا من 35 مدرسة رسمية و خاصة في لبنان، بالإضافة الى طلاب معهد العلوم السياسية في الجامعة.

توزّع الطلاب- النّواب على أربعة لجان تشريعية للبحث في كيفية تعديل 4 قوانين و هي قانون الجنسية، قانون الإثراء غير المشروع، قانون الثروة النفطية، والدستور اللبناني (البند المتعلقة بتحديد سن الإقتراع و آلية انتخاب رئيس الجمهورية). تولى رؤساء اللجان إدارة النقاش ضمن كل لجنة، ثمّ تلا مقررو اللجان أمام الهيئة العامة مشروع القانون المعدّل.

ترأس الجلسة العامة معالي الوزير السابق الياس بو صعب الذي أعطى لجميع الطلاب-المشرّعين فرصة للتعبير عن رأيهم بالبند المقترحة، وكان النقاش محتدم بينهم، لا سيّما في ما يخصّ قانون الإثراء غير المشروع، والتوطين، وأزمة اللاجئيين السوريين و الفلسطينيين. ثمّ تمّ التصويت على القوانين الأربعة برفع الأيدي. وفيما هنا بو صعب الحكومة الطلابية على عملها الدؤوب، شجّع الطلاب على إعادة النظر في بعض المواضيع الدقيقة والشائكة المطروحة.

في الختام، وعدت مديرة معهد العلوم السياسية الدكتورة كارول الشراباتي الطلاب المشرّعين بتنظيم زيارة للمسؤولين لتقديم القوانين المعدّلة وتبادل الأفكار.

كلمة معهد العلوم السياسية في الجامعة اليسوعية لبرلمان الطلاب - الأستاذ المحاضر وسام لحام

حضرات النواب،

يا شباب لبنان وأمل الوطن بمستقبل أفضل،

تجتمعون اليوم كما جرت العادة خلال هذه السنين المنصرمة وبدعوة من معهد العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف كي تعيدوا التذكير بأن القانون يجب أن يعبر عن إرادة الشعب وتوقه الدائم لبناء مجتمع يقوم على أسس المبادئ الديمقراطية ويوفر لجميع المواطنين على اختلاف مشاربهم الحرية والكرامة في اطار دولة تحكمها المؤسسات الدستورية.

لقد آليت على نفسي أن ابتعد في كلمتي تلك قدر المستطاع عن الخطاب الانشائي القائم على زخرف لقول وترداد بعض المبادئ العامة التي يعرفها الجميع لكنها فقدت بحكم التكرار الممل روحها وباتت حرفا بلا معنى لدى العديد. لذلك اسمحوا لي أن اقارب السياسة والعمل التشريعي عبر مفهوم مألوف يشعر به كل فرد بحكم انسانيته ولا يحتاج إلى مشقة في تصوره وفهمه وعنيته به مفهوم الصداقة.

فالصديق وفقا للفهم الحديث هو ذاك الانسان الذي نتشاطر وياه تفاصيل حياتنا اليومية وأسرارها الحميمة. لكن هذا التصور الخاص للصداقة السائد اليوم لا يجب ان يدفعنا الى نسيان الفهم القديم له والذي عرفته الفلسفة اليونانية في القرن الرابع قبل الميلاد إذا يقول لنا أرسطو في كتاب الاخلاق بوجود نوع فريد من الصداقة يعرف بالصداقة السياسية. فالسياسة تهدف أساسا إلى خلق الوئام بين المواطنين عبر حثهم الى تحقيق هدف مشترك الا وهو العمل من أجل الخير العام وصالح المجتمع. فالسياسة السليمة اذا هي تلك التي تجعل من المواطنين أصدقاء كونها تحولهم إلى شركاء في مصير واحد وتخلق السلام والمودة بينهم. فالافراد الذين يمتلكون مصلحة واحدة هم بحكم تلك المصلحة يسعون وراء الغاية نفسها ما يوطد أو اصر التعاون بينهم ويعزز الثقة التي تجمع بين مختلف شرائح الشعب.

فأنتم ستعيدون للسياسة تعريفها النبيل كفعل صداقة بين المواطنين أي العمل الجاد والصادق لتحقيق الخير العام وارساء العدالة في مدينة الانسان. فالسياسة قد تكون مذمومة خاصة في وطننا حيث الفشل يحاصرنا على جميع الجبهات: فهي مغانم تتصارع عليها الأحزاب وهي ضرائب ترهق كاهل الشرائح الضعيفة بدل أن تطال أصحاب الرساميل الضخمة التي تستفيد من غياب الدولة لتحقيق أرباح كبيرة دون الاكتراث لتداعيات هذا النمط الريعي من الاقتصاد على المجتمع، وهي نفايات تتربص بصحتنا في شوارع وأزقة مدننا، وهي تمديد غير دستوري لسلطة فقدت شرعيتها تسعى فقط لتأبيد سطوتها عبر قوانين انتخابية تؤمن مصالحها الضيقة وهي أخيرا مسرحية هزيلة وهزلية اتقنتها الطبقة الحاكمة بشقيها المالي والسياسي.

وقد يصاب البعض منكم باليأس والاحباط عندما ينظر إلى حالتنا الراهنة وقد نتذكر سويا كلمات المفكر المصري الرائد محمد عبده عندما قال معبرا عن سخطه على حكام بلاده: "أعوذ بالله من السياسة ، ومن لفظ السياسة ، ومن معنى السياسة ، ومن كل حرف يُلفظ من كلمة السياسة ، ومن كل خيال يخطر ببالي من السياسة ، ومن كل أرض تذكر فيها السياسة ، ومن كل شخص يتكلم أو يتعلم أو يُجَنُّ أو يعقل في السياسة ، ومن ساس ويسوس،

وسائس ومسوس".
فهذه السياسة التي يحذر منها محمد عبده ليست تلك التي تعلمانها في جامعتنا. فعلم السياسة هو كما يشرح لنا أرسطو في الكتاب الأول من الأخلاق إلى نيقوماخوس أشرف العلوم وأنبأها لأنه يبحث عن الخير الأسمى أي خير المجتمع بكامله خلافا لسائر العلوم التي تبحث عن خير جزئي ومحدود. فغاية علم السياسة هي أشرف الغايات لأنها تهدف لتحقيق الخير الأقصى ألا وهو سعادة الانسان في المدينة. فإذا كانت السياسة هي التي تحدد ماهية الخير العام يصبح من البين لدينا أن المشرع يتوجب عليه عند سن القوانين أن يسير على هدي علم السياسة الذي يحدد للقوانين غايتها ويزودها بمقاصدها.

لذلك أدعوكم من كل جوارحي أن تتخبطوا في الشأن العام وأن تدافعوا عن كل ما هو نبيل في السياسة. فلا تنظروا فقط إلى مساوئ السياسة المذمومة بل دافعوا بكل ما اوتيتكم من قوة عن الفهم النبيل للسياسة لأنكم تستحقون الأفضل ولأن وطننا يحتاج حتما إلى أفضل ما فيكم.

عشتم،

عاشت جامعة القديس يوسف،

عاش لبنان.

للمزيد من المعلومات, يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لبرلمان الطلاب www.majlissnouweb.com

أو الاتصال بمعهد العلوم السياسية 01421443